

Distr.: General
16 January 2018
Arabic
Original: English

المجلس



الدورة الرابعة والعشرون

دورة المجلس، الجزء الأول

كينغستون، ٥-٩ آذار/مارس ٢٠١٨

البند ١٠ من جدول الأعمال*

تقرير الأمين العام عن تنفيذ المقرر الذي

اتخذه المجلس في عام ٢٠١٧ بشأن التقرير

الموجز لرئيس اللجنة القانونية والتقنية

الاستراتيجية الأولية لوضع خطط إقليمية للإدارة البيئية للمنطقة

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة ومعلومات أساسية

- ١ - يتمثل الغرض من هذا التقرير في تزويد المجلس بمخطط استراتيجية منسقة لوضع خطط إقليمية للإدارة البيئية برعاية السلطة، تتشابه مع مقررات المجلس ذات الصلة.
- ٢ - وكان المجلس قد وافق على خطة إقليمية أولى للإدارة البيئية لمنطقة كلاريون - كليبرتون في عام ٢٠١٢ بناء على توصية اللجنة القانونية والتقنية (انظر ISBA/18/C/22). وأشار المجلس، في معرض الموافقة على الخطة، إلى أحكام المادتين ١٤٥ و ١٦٢ من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، وكذلك إلى إعادة تأكيد الجمعية العامة في قرارها ١١١/٦٣ على ضرورة قيام الدول فرادى أو عن طريق المنظمات الدولية المختصة بالنظر على سبيل الاستعجال في الوسائل التي تكفل، استنادا إلى أفضل المعلومات العلمية المتاحة واتباعا للنهج التحوطي ووفقا للاتفاقية والاتفاقات والصكوك ذات الصلة، تكامل وتحسين إدارة المخاطر التي تهدد التنوع البيولوجي. واعتبر المجلس أيضا أن وضع خطة شاملة للإدارة البيئية على الصعيد الإقليمي هو أحد التدابير الملائمة والضرورية لضمان الحماية الفعالة البيئة البحرية للمنطقة من الآثار الضارة التي قد تنشأ عن الأنشطة في المنطقة، وفقا للمادة ١٤٥ من الاتفاقية.



٣ - ومنذ عام ٢٠١٢، يدعو المجلس مرة تلو الأخرى الأمانة واللجنة إلى إحراز تقدم في وضع خطط إقليمية ماثلة للإدارة البيئية في أنحاء أخرى من المنطقة، ولا سيما في الأجزاء المشمولة حاليا بعقود استكشاف^(١). وترد تلك الدعوات أيضا في قرارات الجمعية العامة^(٢). وبالإضافة إلى ذلك، طلب المجلس في عام ٢٠١٤ إلى اللجنة في سياق أعمالها بشأن التطوير التنظيمي أن تنظر، حسب الاقتضاء، في مذكرة قدمتها هولندا بشأن خطط الإدارة البيئية (انظر ISBA/20/C/31).

٤ - ولم يجز سوى تقدم ضئيل بشأن هذه المسألة حتى الآن، على الرغم من أن اللجنة تبليغ المجلس بانتظام عن تنفيذ الخطة الإقليمية للإدارة البيئية لمنطقة كلاريون - كليبرتون (انظر على سبيل المثال ISBA/23/C/8، الفقرة ١٩)، كما أنها أجرت مناقشة عامة بشأن النهج المطلوب لوضع خطط إقليمية للإدارة البيئية وضرورة أن تتاح لذلك الغرض البيانات البيئية المستمدة من المتعاقدين ومن المصادر المفتوحة. وفي آذار/مارس ٢٠١٧، تواصلت مناقشة دور تلك الخطط في إدارة الأنشطة في المنطقة في حلقة العمل الدولية المعنونة "نحو استراتيجية بيئية للسلطة الدولية لقاع البحار في المنطقة" التي نُظمت في برلين^(٣). وأشار الأمين العام في تقريره المقدم إلى المجلس في تموز/يوليه ٢٠١٧ إلى أنه أحاط علما بالآراء التي أعرب عنها المجلس بشأن أهمية الخطط الإقليمية للإدارة البيئية واقترح إيلاء الاعتبار لأفضل السبل لبدء العمل في ذلك الشأن، مع مراعاة قيود الميزانية (المرجع نفسه، الفقرة ٢٣).

ثانيا - الأهداف العامة والمبادئ التوجيهية للخطط الإقليمية للإدارة البيئية للمنطقة

٥ - بوجه عام، يتمثل الهدف من الخطط الإقليمية للإدارة البيئية في تزويد الهيئات المختصة التابعة للسلطة، وكذلك المتعاقدين والدول المزكية لهم، بأداة إدارية استباقية قائمة على أساس المناطق لدعم اتخاذ قرارات مستنيرة توازن بين تنمية الموارد وحفظها. وتزود الخطط الإقليمية للإدارة البيئية السلطة أيضا بألية واضحة ومتسقة لتحديد مناطق معينة يعتقد أنها تمثل الطيف الكامل من الموائل وهياكل ووظائف التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية ضمن المنطقة الإدارية ذات الصلة، وتزود تلك المناطق بالمستويات الملائمة من الحماية، مما يساعد السلطة على تحقيق الأهداف المتفق عليها دوليا، مثل الهدف ١١ من أهداف آيتشي للتنوع البيولوجي.

٦ - وفي سياق الخطة الإقليمية للإدارة البيئية لمنطقة كلاريون - كليبرتون، على سبيل المثال، حُدِّت شبكة من تسع مناطق ذات أهمية بيئية خاصة بالاستناد إلى معايير علمية دقيقة اعتمدت من خلال عملية تعاونية شارك فيها أصحاب المصلحة المعنيين. وتنطوي هذه الشبكات وغيرها من الأدوات الإدارية القائمة على أساس المناطق، التي حُدِّت في سياق الخطط الإقليمية على إمكانات كبيرة للمساهمة في حفظ التنوع البيولوجي وإدارته على نحو فعال في المناطق البحرية الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية والمساعدة على بناء قدرة النظم الإيكولوجية القاعية في البحار العميقة على الصمود في وجه آثار تغير المناخ في المحيطات. وستسهم الخطط الإقليمية للإدارة البيئية أيضا إسهاما ماديا في تنفيذ الهدف ١٤ من

(١) انظر على سبيل المثال، ISBA/20/C/31، الفقرة ٩، و ISBA/21/C/20، الفقرة ١٠، و ISBA/22/C/28، الفقرة ١١،

و ISBA/23/C/18، الفقرة ١٦.

(٢) انظر القرارات ٢٤٥/٦٩، الفقرة ٥١ و ٢٣٥/٧٠، الفقرة ٦٠ و ٧٣/٧٢، الفقرة ٧١.

(٣) انظر: International Seabed Authority, *Towards an ISA Environmental Management Strategy for the Area*: انظر ISBA Technical Study No. 17 (Kingston, 2017).

أهداف التنمية المستدامة، وهو ”حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة“، بما في ذلك، على سبيل المثال، عن طريق حفظ ما لا يقل عن ١٠ في المائة من التنوع البيولوجي في المناطق الساحلية والبحرية (الغاية ١٤-٥). وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لتلك المناطق أن تمثل مناطق مرجعية علمية لرصد التباين الطبيعي والتغير الطويل الأمد في البيئة البحرية، وهو ما سيكتسي أهمية بالغة فيما يتعلق بتمكين السلطة من الاضطلاع بمسؤوليتها عن إدارة آثار أنشطة التعدين. وستوفر الخطط الإقليمية للإدارة البيئية أيضاً إطاراً هاماً لتوجيه المتعاقدين والباحثين في جمع وتصنيف البيانات البيئية اللازمة لإدارة التعدين في قاع البحار العميقة والأنشطة الأخرى ذات الصلة في البيئة البحرية.

ثالثاً - وضع الخطط الإقليمية للإدارة البيئية والتحديات التي تواجه السلطة

٧ - يشكل وضع الخطط الإقليمية للإدارة البيئية في المنطقة وتنفيذها جزءاً من إطار السياسات الذي تعتمد عليه السلطة في مجال الإدارة البيئية. وتتطلب هذه الأنشطة اتباع نهج تعاوني وشفاف، بما في ذلك في تصنيف وتحليل البيانات المتاحة من مصادر متعددة، وكذلك التشاور مع الخبراء المعترف بهم من الأوساط العلمية الدولية، والمتعاقدين والمنظمات الدولية ذات الصلة. وبالنظر إلى الولاية الفريدة للسلطة وحالة المنطقة ومواردها بوصفها تراثاً مشتركاً للإنسانية، من الضروري أن تيسر تلك العمليات المشاركة الكاملة من جانب البلدان النامية. وفي حالة الخطة الإقليمية للإدارة البيئية لمنطقة كلاريون - كليبرتون، تلقت الأعمال العلمية الأولية الدعم من صندوق ج. م. كابان وصناديق بيو الاستئمانية الخيرية قبل أن تدرج العملية تحت رعاية السلطة. ثم وضعت الخطة من خلال تنظيم السلطة عدة حلقات عمل دولية للخبراء ونظر اللجنة فيها في وقت لاحق.

٨ - وفي تقرير الأمين العام المقدم إلى المجلس والصادر في عام ٢٠١٧، أشير إلى أن اللجنة والأمين العام أحاطا علماً بالمبادرات الخارجية الحالية الرامية إلى وضع قاعدة علمية لخطة للإدارة البيئية في المحيط الأطلسي، وأنهما يعترضان إجراء مناقشات مع أصحاب المصلحة المعنيين بشأن السبل التي يمكن من خلالها أن تساعد نتائج تلك المبادرات في النهوض بعمل السلطة. ورحب الأمين العام أيضاً بالاهتمام الذي أبدته الرابطة الصينية للبحث والتطوير في مجال الموارد المعدنية للمحيطات ببدل جهود تعاونية مع متعاقدين وأصحاب مصلحة آخرين لوضع خطة للإدارة البيئية في مناطق قشرة المنغنيز الحديدي الغنية بالكوبالت في المحيط الهادئ. وستجري مناقشة أخرى لهذه المبادرة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ وسيقدم تقرير إلى المجلس بشأنها في الوقت المناسب. ولئن كانت المبادرات العلمية الخارجية موضع ترحيب، فإنه يعتبر من المهم، بالنظر إلى ولاية السلطة ودورها، بما في ذلك فيما يتعلق بإجراء البحث العلمي البحري في المنطقة، أن توضع الخطط الإقليمية للإدارة البيئية برعاية السلطة، بطريقة شفافة وبمشاركة كاملة للهيئات المختصة التابعة للسلطة.

٩ - وللأسف، يطرح هذا الأمر بعض التحديات على السلطة. ويتمثل أكبر تحدٍ على الإطلاق في الوقت الحاضر في الافتقار إلى التمويل المحدد ضمن الفترة المالية ٢٠١٧-٢٠١٨ لدعم وضع الخطط الإقليمية للإدارة البيئية وتنفيذها. وستكون هناك حاجة إلى موارد لدعم حلقات العمل، وتصنيف البيانات وإجراء التحليلات العلمية، ومن ناحية هامة، لتمويل مشاركة البلدان النامية في العملية. وفي

الوقت المناسب، سيكون من الضروري أيضا ضمان التمويل اللازم لبرامج الرصد المستقلة الطويلة الأجل من أجل ضمان فعالية المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة.

١٠ - ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية للأمانة في توسيع نطاق وعمق شراكاتها الاستراتيجية مع المنظمات المعنية والباحثين المختصين، بما في ذلك استكشاف فرص إقامة شراكات جديدة. وفي هذا الصدد، ستؤدي قاعدة بيانات السلطة دورا حاسما بوصفها مضيفا دائما وموثوقا به للبيانات المتعلقة بالمنطقة، حيث تُنشأ بهذه الطريقة محفوظات للبيانات متاح للجيل الحالي والأجيال المقبلة. وتشمل المبادرات التي تَضطلع الأمانة بها حاليا التعاون والتآزر مع جامعة هاواي لتحسين تقييم الوظائف الإيكولوجية الأساسية لأعمق المحيطات عن طريق المراصد الأوقيانوغرافية الغاطسة الطويلة الأجل في المنطقة^(٤)، ومسعى مشترك مع المتعاقدين من أجل تعزيز المعرفة بحالة التنوع البيولوجي البحري في البحار العميقة من خلال إنشاء أطالس إلكترونية تصنيفية^(٥).

١١ - وللمتعاقدين أيضا دور حاسم يتعين أن يضطلعوا به في وضع الخطط الإقليمية للإدارة البيئية، بالنظر إلى التزامهم التعاقدية بإجراء دراسات بيئية مرجعية، مما يجعلهم مقدمي البيانات البيئية الرئيسيين. وقد أشار المجلس إلى هذا الإسهام الهام، حيث ذكر أن السلطة تحتاج لأن يقوم جميع المتعاقدين بجمع العينات بطريقة متسقة والإبلاغ عن بياناتهم البيئية بشكل تام لدعم وضع خطط إقليمية للإدارة البيئية (انظر ISBA/23/C/18، الفقرة ١٣). وخلال الدورة الثالثة والعشرين للسلطة، شجعت اللجنة أيضا الاتجاه الناشئ المتمثل في التعاون بين المتعاقدين، الذي اتسع نطاقه ليشمل الدراسات الاستقصائية البيئية وجمع البيانات البيئية، وهو ما قد يمكنه من تحسين فهم أنماط البيئية على الصعيد الإقليمي. وفي هذا الصدد، لاحظت اللجنة التحسين الحاصل في مجال توحيد التصنيفات والتعاون بين المتعاقدين والصلات بين المتعاقدين وبرامج البحوث الدولية، والقيام بعمليات أخذ العينات في المناطق ذات الأهمية البيئية الخاصة، وكذلك في المناطق المشمولة ببعقود، وإجراء عدة رحلات مشتركة مع المتعاقدين في السنوات الأخيرة.

رابعا - الاستراتيجية القصيرة الأجل والتوصيات

١٢ - في ضوء هذه القيود وبأخذ الحالة الراهنة للاستكشاف في المنطقة في الاعتبار، حُدّدت المناطق ذات الأولوية فيما يتعلق بوضع الخطط الإقليمية للإدارة البيئية في المنطقة على أساس أولي بمرتفع وسط

(٤) انظر #OceanAction17746: Improving the assessment of essential ecological functions of the deep sea oceans through long-term underwater oceanographic observatories in the Area [تحسين تقييم الوظائف الإيكولوجية الأساسية لأعمق المحيطات عن طريق المراصد الأوقيانوغرافية الغاطسة الطويلة الأجل في المنطقة]. متاحة على <https://oceanconference.un.org/commitments/?id=17746>.

(٥) انظر #OceanAction17776: Enhancing deep sea marine biodiversity assessment through the creation of online taxonomic atlases linked to deep sea mining activities in the Area [تعزيز تقييم التنوع البيولوجي البحري في البحار العميقة من خلال إنشاء أطالس إلكترونية تصنيفية ترتبط بأنشطة التعدين في البحار العميقة في المنطقة]. متاحة على <https://oceanconference.un.org/commitments/?id=17776>.

المحيط الأطلسي^(٦)، ومرتفع النقطة ثلاثية الحدود في المحيط الهندي، والمنطقة الحاملة للعقيدات^(٧)، بالإضافة إلى شمال غرب المحيط الهادئ وجنوب المحيط الأطلسي فيما يتعلق بالجبال البحرية^(٨).

١٣ - وكخطوة أولى، يُقترح عقد حلقة عمل دولية في الربع الأول من عام ٢٠١٨ في كينغستون من أجل النظر في منهجية مناسبة لوضع الخطط الإقليمية للإدارة البيئية في جميع أنحاء المنطقة التي توجد فيها عقود لاستكشاف الكبريتيدات المتعددة الفلزات. وسيكون المشاركون في حلقة العمل قادرين على استعراض حالة البيانات والمبادرات العلمية الحالية وتقديم توصيات بشأن عملية لوضع خطط من هذا القبيل برعاية السلطة.

١٤ - وكما ذكر في الفقرة ٨ أعلاه، تجري مناقشات مع الرابطة الصينية للبحث والتطوير في مجال الموارد المعدنية للمحيطات بشأن مبادرة للشرع في عملية تعاونية من أجل وضع خطة للإدارة البيئية لمناطق قشرة المنغنيز الحديدي الغنية بالكوبالت في المحيط الهادئ. وخلال النصف الثاني من عام ٢٠١٨، ستنتظم حلقة عمل لاستعراض حالة تنفيذ الخطة الإقليمية للإدارة البيئية لمنطقة كالاريون - كليرتون على أساس البيانات المتاحة حديثاً، بما في ذلك البيانات التي يتوقع أن تصبح متاحة في أوائل عام ٢٠١٨. وتمشيا مع مقرر المجلس (انظر ISBA/23/C/18، الفقرة ١٥)، ستقوم الأمانة ببذل كل جهد ممكن لضمان أوسع مشاركة ممكنة لجميع الدول الأطراف المعنية وسائر أصحاب المصلحة، مع مراعاة قيود الميزانية الشديدة لعام ٢٠١٨. وفي هذا الصدد، ستكون المساهمات المالية والعينية الإضافية المقدمة لدعم هذه العملية موضع ترحيب.

١٥ - والمجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير، بما في ذلك البرنامج المقترح لحلقات العمل لعام ٢٠١٨ التي تهدف إلى وضع استراتيجية أكثر اتساقاً لوضع الخطط الإقليمية للإدارة البيئية.

١٦ - وتجدر الإشارة إلى أن الماضي قدما بهذه الاستراتيجية يستلزم توظيف استثمارات كبيرة لدعم تصنيف البيانات المتاحة، وإجراء التحليلات العلمية وتحديد الثغرات في البيانات، وبناء القدرات ومشاركة البلدان النامية في برنامج حلقات عمل إقليمية. وسيؤخذ دعم هذه العناصر بالاعتبار عند وضع المقترحات لميزانية السلطة للفترة المالية ٢٠١٩-٢٠٢٠.

(٦) فيما يتعلق بمرتفع وسط المحيط الأطلسي، وقعت عقود لاستكشاف الكبريتيدات المتعددة الفلزات مع حكومة الاتحاد الروسي، ومعهد البحوث الفرنسي لاستغلال البحار، وحكومة بولندا.

(٧) في مرتفع النقطة ثلاثية الحدود، وقعت عقود لاستكشاف الكبريتيدات المتعددة الفلزات مع المعهد الاتحادي لعلوم الأرض والموارد الطبيعية في ألمانيا، وحكومة الهند. وتحوز حكومة الهند على عقد لاستكشاف العقيدات المتعددة الفلزات في حوض المحيط الهندي الأوسط.

(٨) في شمال غرب المحيط الهادئ، وقعت عقود لاستكشاف قشور المنغنيز الحديدي الغنية بالكوبالت مع شركة اليابان الوطنية للنفط والغاز والمعادن، والرابطة الصينية للبحث والتطوير في مجال الموارد المعدنية للمحيطات، ووزارة الموارد الطبيعية والبيئة في الاتحاد الروسي، وحكومة جمهورية كوريا. وشركة التنقيب عن الموارد المعدنية (Companhia de Pesquisa de Recursos Minerais) (التي تركزها البرازيل) هي متعاقد لاستكشاف قشور المنغنيز الحديدي الغنية بالكوبالت في منطقة جنوب المحيط الأطلسي.